# رواية سويفت تصير واقعاً في الأطراف الشرقية سويفت تصير واقعاً في الأطراف الشرقية السكان قرية إيرانية إلى أقزام

لندن - شيرفين عبد الحميدي

في الجزء الأول من قصة "رحلات غَلِّيفُرْ " لَلْكَاتُبُ حُونَاثَانَ سُوْيَفُتُ، تقذف الأمواج ببطل الرواية ليميول غليفر على شُواطئ دولة على شكل جزيرة تحمل اسم "ليليبوت"، لنقابل هناك أهلها الذبن لأبتجاوز طول الواحد منهم 15سنتيمتراً

وبينما لاتعدو "ليليبوت" سوى ربيد - تر صدر محض خيال تفتق عنه ذهن سويفت، فإن قريةً مشابهةً لهذه الدوَّلة المُتخَيلة توجد بالفعل على الأطراف الشرقية لإيران، وعلى بعد قرابة 75كيلومتراً إلى الغرب من الحدود مع أفغانستانُ.

وحتى قبل نحو قرن من الزمان، كان طول بعض سكان هذه القرية -التي يعود تاريخها إلى حوالي 1500عام وتحمل اسم ماخونيك – سلغ نصو متر لا أكثر، أي أقصر بُواقع خمسين سنتيمتراً تقريباً عن بوركم كسين للمسائد في إيران في ذلكُ الوقت.

فًى عام 2005عُثرَ في هذه المنطقة على جسد مُحنط لا يزيد طوله على 25سنت يمتراً، وهو ما أذكى الاعتقاد بأن هذا الجزء النائي من إيران والذي يتألف من 13قريّة -تُشْمَلُ ماخُوتْكِ - شَكُل يُومُّأُ ما -"مدينة للأقزام".

وبرغم أن الخبراء خلصوا إلى أن هذه المومياء هي لطفل مبتسر فارق الحياة قبل ما يقارب 400 سنة، فإنهم أكدوا في الوقت نفسه أن الأحسال السابقة من سكان هذه القُريةُ الإيرانية، كَانت في واقع الأفيون يحتسون كميَّات كبيرة منَّ الأمر أقبصر قيامية من المعدلات

الطبيعية التي سادت في الحقب التي عاشت فيهاً. وقد أسهم سوء التغذية بشكل كبير في الخلل الذي عاني منه سكان مأخونيك، في ما يتعلق بقصر القامة.

فقد كانت تربية الحيوانات أمرأ

عسيراً في هذه المنطقة الحافة

المقفرة، التَّى لم يُزرع فيها سوى اللفت، والحبوب والشعير،

بالإضافة إلى فاكهة تشبه التمر يُطلُق عليها السم "عُنَّابِ". ولذا كان أهل هذه القرية يقتاتون على أطعمة نباتية بسيطة المكونات، مثل طعام يعرف باسم "كشكُ-بينه"، الذي يُعَدُ باستُخدامُ مصل الحُليب وتوع من الفستق

الذي يُزرع في الجبال، وكذلك طعام "بوختيك" الذي يشكل مزيجاً من مصل الحليب المُحفف و اللفت. لكن يمكن القول إن الاختلاف الأكثر إثارة للدهشنة في النظام الغذائي لسكان ماخونيك عن باقي الإيرانيين، يتمثل في استنكافهم احتساء الشاي، الذي يشكل أحد السمات الممرزة للضيافة في إيران، وللمشروبات المُفضلة هناك أنضًا.

وَفي هذا الشأن بتذكر أحمد رحناما ( أَكَّعَامًا) وَهُـو أَحَد سُكَان مُاخونيك أنْ "أُحداً لم يكن يحتسي الشياي عندما كان طفلاً. ويضيّف بالقول "إذا ما شرب أحدُّ الشياي، كان النياس يمنحون ويقولون إنه مدمن "، مُشيراً إلى تلك

الصورة النمطية السائدة لدى البعض ممن يعتقدون أن مدمني

ويدير هذا الرجل حالياً مُتحفاً مُّكرِسًاً للتاريخ المعماري لقريته، ولنمط الحياة التقليدي فيها.

شهدت تغيراً ملموساً في منتصف القرن العشرين، بعدماً أدى شق الطرق وتزايد عدد المركبات إلى تمكين سكانها من الحصول على مواد غذائية لم تكن متوافرة لهم في السّابق، مثّل الأرز والدجاج. ويقول رحناماً في هذا الصدد

غير أن الحياة في هذه القرية

الناس حلب الطعام من البلدات وكشك-ىىنە".

البالغ عددهم نحو 700نسمة في القامة، فِلا تزال هَناك علامات هنا الأقصر قامة.

عَندماً ظَهرت المركبّات، استطاع فمن بنين نحو 200منزل مُشيد

المحاورة، ولذا صار هناك (أنواعُ من) طعام أكثر من مجرد الخبزّ ورغم أن غالبية سكان تلك القرية -

قرية ايرانية على اطراف الحدود الشرقية

الوقت الحاضر - قد باتوا الآنّ متوسطى الطول وليسوا قصار وهناك تُذَكرُ بما كان عليه الأجداد ببيوت "ليليبوت" التي كتب عنها سويفت في قصته.

الجهاز ألذي يبلغ عمره مئة سنة

ويعمل فيه حوالي ثلاثين الف

وبعد ذلك عين ترامب كريستوفر

راي الحقوقي الذي عمل في ادارة

الرئيس الأستبق جورج بوش بدلا

وفِّي حَالَّدْتُهُ اخْرِي سِيفَتُّ اقَالِهُ

كُومَّى ايضا، استدعى ترامب الى

البيت الابيض اندرو ماكيب وسأله

لمَنْ صوتُ في الانتخابات الرئاسية،

موظف حريصون على استقلالهم.

بالحجارة والطوب اللبن تتألف منها القرية القديمة، يوحُد ما يين 70و 80منزلاً منخفض الارتفاع بشكل استثنائي، إذ يتراوح ارتفاع هذه المنازل بين مُتر ونصف المتر ومترين، بل إن ارتفاع سقوف بعضها لا يزيد عن 140سنتيمتراً.

بالدخول إليه، ولحماية الغرفة وهكذا وجدت نفسى أنحنى لأسفل قليلاً وأنا اتبع رحناما إلى داخل أحد منازل مأخونيك الشبيهة

واضطررت بالطبع إلى أن أحني رأسي لأتمكن من المرور من الباب الخشَّبي للمنزل، والذي كان يقع على الجُّهة الجِّنوبِية منَّه، بِهُدُّفّ السماح لقدر أكبر من الضوء

الوحيدة الموجودة بالداخل من الرياح القوية التي تهب من جهة وبعد ذلك وجدت نفسي في مكان

توصيفٌ ملائم بالنظر إلى أننى كنتُ مُتجبراً على الجلوسُ بسببُ السقف المنخفض للمكان. وينقسم هذا المكان، الذي تتراو مساحته تقريباً ما بين 10و14

متراً مربعاً، إلى جزء لتخزين القمح والحنطة بُطلُق عليه اسم أكانديك، تحانب مساحة متخصصة لموقد مهجع للنوم. وبرأيُّ رحناما؛ لا يجب التهوين من قيمة الإنجاز المتمثل في بناء هذه

المنازل صُغيرة الحجم، مُشْيراً إلى أن قصر قامة سكانها لم يكن السبب الوحيد وراء حجمها هذاً. فقد كأن من الأيسر على السكان في الماضى إقامة منازل أصغر مثل هذه لا تتطُّلُب مستلزمات بناء كثيرة، نظراً لأنهم كانوا يضطرون في ذاك الزمن القُديم لحمل تلك المُستلزمات ورغم هذه الظروف الصعبة، بشعر بأنفسهم على كواهلهم، والسير بها

لعدة كيلومترات لمرات عديدة. إذ أن الحيوانات الأليفة كبيرة والمميلز للقرية الزائرين من الحجم التي تستطيع سحب العرباتُ كانتُ نادرة في ذلك الوقت، مزيداً من الوظائف والأنشطة كما أن عدد الطرق الملائمة لمرور تلك العربات من الأصل كان محدوداً

> بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت هذه المنازل - على الرغم من ضيقها -تتمتع بميزة تحعل من الأبسر على سكانها بثّ الدفء فيها أو البرودة في أجوائها، مُقارنة بتلَّك الْأَكْبر

كما كانت أكثر تجانساً مع البيئة مُعيشة محدود المساحة، يُطلقون الطبيعية وتضّاريس المنطقة، وهو القامة وبدّناء، أما الآن فه عليه اسم عرفة جلوس، وهو ما جعلها تمتزج بهذه البيئة القامة، وأجسادهم نحيلة.

المحيطة بصورة أفضل، لتستعصر بشكل أكبر على الرصد والاكتشاف من جانب أي مُقْتَحمين مُحْتَمَلين. ولا تزالُ الصّياة فَيّ تلك القّرية الإيرانية بعيدة عنَّ رغد العيش، فرقعة الأرض الزراعية المحدودة من الأصل الموحودة هناك تراجعت في السنوات الأخيرة بسبب الجفاف، للطهي مبني من الطوب اللبن وهو ما أجبر السكان الأصغر سنا يعرف باسم كارشاك"، فضلاً عن على البحث عن عمل في أماكن

ويقول راحمانا "الشبان يذهبون في هُذُهُ الأيام للعمل في المدن القُريبة، ويجلبون المال والطّعام معهم من هناك. وتقوم النساء ببعض أعمال الحياكة. لكن بخلاف ذلك لا يوجد

أما السكان الأكبر سناً، فيضطرون إلى الاعتماد بشكل كبير على ألاعانات الحكومية. ر أحمانا بالأمل في أن يجتذب الاهتمام بالطابع المعماري الفريد

خارجها، وأن تخلق حركة السياحة التجارية والاقتصادية. بنت أن كل ذلك لا سزال أمالاً،

فالوضع في الوقت الحالي يبقى "على ما هـ و عليه"، كـما قال لي بابتسامة تشي بقبوله وضعأ يسره، لكن ليس بيده ما يفعل لتغييره. غير أنَّه أضاف ضاحكا "الأمور الأن

أفضل مما كانت عليه من قيل. فالناس في الماضي كانوا قصيري القامة وبدّناء، أما ّ الأن فهم طويلوّ

□ واشتنطن(أف ب) - دُفع نائب مدبر مكتب التحقيقات الفدرالي (افٌ بي أي) اندرو مُاكيب الَّذيُّ هاجمة الرئيس دونالد ترامب مرات عدة وكان تدرك انه لن يبقى في منصبه، الاثنين الى الاستقالة في خطوة اكد البيت الابيض انه لمّ يعلب اي دور فيها.

وكسان تسرامب ومسس جمهوريون يوجهون انتقاداته منذ 2016الى هذا المسؤول الامني الكبير ويتهمونه بانه موال

للديموقراطيين. لكن البيت الإبيض نفى اى علاقة له برحيله من ادارة الشرطة الفدر العة. وقالت المتحدثة عاسم الرئاسة ساره ساندرز الاثنين في لقائها اليومي مع الصحافيين انّ القرار". وقال مصدر داخلي في

منصبه فورا لكنه سيبقى على سجل موظفي الشرطة الفدرالية حتى أذار/مارس لاسباب ادارية. ويبدو أن ترامب صب على مأكيب، كل غضبه من التحقيق الحساس الذي يضاول تصديد ما اذا كان فريق حملة الملياردير الجمهوري

الاف بي أي بالنيابة. واتهم ترامب ماكس بانه صديق المدير السابق لمكتب التحقيقات الفدر ألى جيمس كومي الذي أقاله بنفسة بسبب التحقيق حول

واشاد كومي في تغريدة على مكتبُ التّحقيقات الفدرالي لوَّكالةً تُويتر بماكيّب لّانه "بقّي مرفوعً

تعاون مع الروس للتأثير على الانتخابات الرئاسية التي جرت في .2016وانتقد ترامب علنا وزّير العدل جيف سيشنز لانه لم يطرد ماكيب عندما تولى ادارة

فرانس برس ان ماکیب سیغادر الرأس في الاشهر الثمانية الاخيرة الفدرالي الذي يتولى ادارة هذا وقد شارك في التحقيق السري عندما تاول اشخاص بلا رادع تدمير مؤسسة نعتمد علنها

> علاقات اتهم بها زوجة المسؤول الامني النَّي نَشْنُطت من أجَّل الديموقراطيين في انتخابات من كومي على رأس الأف بي آي. يفرحينيا مع حاكم هذه الولاية تُيرِيْ مَاكُولِيفٌ. وماكُوليف بدورّه قريب من هيلاري كلينتون المنافسة السَّابقَّة لتراّمَّب في الْانْتخابات الرئاسية في 2016 وكشيفت شييكة "ان بي سي"

واخذ ترامب على ماكيب ايضا

التلفزيونية الاثنين ان ترامب تملكه الغضب عندما رأى كومي يستقل طائرة لمكتب التحقيقات الفدرالي غداة اقالته.

ماکیت، عا

وصب جام غضبه على المدير

كما ذكرت صُحيفة واشنطن بوست الاسبوع الماضي. واخيرا، تكثفت انتقادات ترامب في كانون الاول/ديسمبر عندما تبين ان حقوقية في مكتب التحقيقات الفدرالي تدعى ليزا بيج على علاقة

ي الأف بي اي يبدعي بيتر ستيرزوك يؤيدان هيلاري الجديد بالنيابة لمكتب التحقيقات كلينتون ومعارضان لترامب.

وقبول خيارات الحياة المتنوعة".

ويخطئ الزائرون لكندا للمرة الأولى

حول الرسائل الالكترونية تواطؤ محتمل بين فريق ترامب والروس.

من جهته، اشاد ايريك هولدر وزير العدل في عهد ادارة الرئيس السابق باراك اوباما، بماكيب مؤكدا انّه "خادم مخلص للدولة". واللح الى ان ماكيب يواجه تبعات الغضب الذي يثيره التحقيق الروسىي لدى ترامب

وقال هولدر ان "الهجمات التي لا أساس لها لمكتب التحقيقات الفدرالي ووزارة العدل لشعل الناس عن تحقيق جنائي شرعي لا تـؤدي سـوى الى الحـاق ضـرر لا يفيد ودائم لاسس دولتنا".

الاثنين ان الرجل الثاني في مكتبِّ التحقيقات كلينتُّون منافسته السابقة فيَّ الفدرالي (اف بيَّ آي) الذي تعرض الاقتراع الرئاسي.

لانتقادات منذ اشهر من الرئيس دونالد ترامب، استقال من منصبه. لكلينتون وكذلك في التحقيق حول وتعرض اندرو ماكابي في الاشهر الاخيرة لانتقادات متكررةً من قبل ترامب ومسؤولين جمهوريين ت في مونه بانه قريب من

الديموقراطيين. واستقالة ماكابي فورية المفعول لَـكن سيبقى استِّمهُ عَلَى سجِّل موظفى الشرطة الفدرالية حتى آذار/مأرس لأسباب ادارية كما ذكر المصدر لفرانس برس. وير العدل وانتقد ترامب علنا وزير العدل

حيف سيشنز لعدم اقالته اندرو ماكابى عندما كان مديرا موقتا. واتهم الرئيس ماكابي بانه صديق للمدير السابق لاف بي آي جيمس كومي الذي أقاله. وأتهم زوجة بانها على اتصال بهيا ماكاه

مبني على الدخل، ويخصم من

الرواتي، لكن المواطنين بمكنهم

الذُّهُـابُ إلى أي طبيب في أي وقت،

وعلى الرغم من أن ارتفاع متوسط

عمر السكان وتراجع أعدادهم يثقل

كاهل نظام الرعابة الصحية

بالضغوط المالية، إلا أن النظام

بشكل عام قائم ويعمل بفعالية، كما

يقول غولستون. ويوجد في اليابان

أيضاً عدد من أفضل أطباء السرطان

وألنظام التعليمي أيضا أحد حوانب

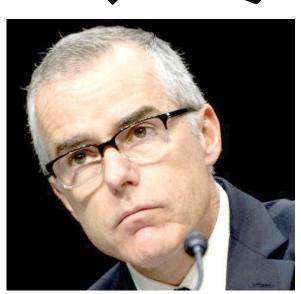
السقوة في البلاد، إذ أن المدارس

الإاتدائية والثانوية الزامية، وتتبوأ

المدارس اليابانية مكانة مرموقة

وتكون التكاليف مغطاة.

في العالم.



### بوتسوانا أفضل نظم الحكم بأفريقيا

## ستة بلدان بعيش سكانها في ظل حكوم

## لندن - ليندسي غالاواي تتبع الحكومات حول العالم

سياسات مختلفة لتيسير قيام مجتمعات بدورها على خير وجه، سواء من خلال محاربة الفساد، أو اطلاق المسادرات التعليمية والصحبة الفعالة.

وللوقوف على فعالية هذه السياسات، هناك تصنيفات ومؤشرات عالمية، مثل تصنيف المشروع العالمي للعدالة، المعروف باسم "دليل حكم القانون"، والمؤشر الصادر عن البنك الدولي بعنوان "دليل الصَّكم"، والمؤشِّرُّ السِّعالَمي السنوي الذي يعرف باسم "مؤشرّ التقدم الاجتماعي"، وكلها تجمع الإحصاءات المتوفرة للعامة، وتصنف الدول بناء على أدائها من خلال معاسر مختلفة.

وبينما تختلف هذه المؤشرات فيما بينها في دقة التصنيف، هناك أنماط مُحددة تُجمع بينها، فنجد أن نفس البلدان مثلا تتصدر باستمرار المراكز العليا في ما يتعلق بسياساتها الإحتماعية التقدمية، . وثقة شعبها في الحكومة، وفعالية النظام القضائيِّ. ومع هذا، تصنف حودة هذه السياسات بنفس القدر من الأهمية التي توليها للناس الذبن تؤثر فيهمّ. لذلك تحدثنا مع مواطنين يعيشون في بعض هذه البلدان لكي نقف على العوامل الأكثر تأثيراً عُلى حياتهم اليومية.

الدنمارك في حين تحتل جميع بلدان الشهمال الأوروبي مراتب عليا باستمرار في كل تصنيف تقريبا، تتفوق الدنمارك على جاراتها وعلى بقية دول العالم بدرجات كاملة تقريبا في مّا بتعلق بالحاجات الإنسانية الأساسية، وفقا لمؤشر التقدم الاحتماعي العالمي لعام أ 2017والذي يشمل تلبية الحاحات الغذائية والطيية للمواطنين، وإتاحة المجال أمامهم للمعرفة الأساسية والتواصل. ولا يتمتع بهذه المزايا فقط

تَقُولُ الألمانية أن ستاينياخ، رئيسة تحرير موقع "ترافلرز أركايف" (أرشيف المسأفرين)، والتي عاشت فَى الآونة الأخيرة في أرهوس ثاني

www.azzaman.com

ىقىم ھناك

المواطنون الأصليون، وإنما كل من

أكبر مدن الدنمارك لمدة سنة أشهر: "نظام الصحة العامة والنظام الاجتماعي متطور جداً هنا، ومتاح لكل من تعيش في الدنمارك، وبإمكانك كطالب الحصول على مـــساعــدة مــالـــيــة، ودروس النظام الإجتماعي كذلك على الثقة المتبادلة، بدلاً من تقديم الطلبات والتدقيق فيها.

وتقول ستاينباخ: "عندما يمرض الدنماركيون ولا يستطيعون الذهاب إلى العمل أو إلى الجامعة، فمن المقبول ببساطة أن يتصل المريض برب العمل ليخبره بأنه لا يستطيع الحضور في ذلك اليوم". وبينما تعتبر الحياة مكلفة في

الدنمارك مقارنة بغيرها من البلدان الأوروبية، حيث تعتير الضرائب فيها أكثر ارتفاعاً من أي بلد أخر في الاتصاد الأوروبي، وذلك من أجل تمويل هذه الخدمات، نجد أن الفوائد المكتسبة تفوق هذه التكاليف، كما تقول ستاينباخ. وتنضيف أن المواطنين ودودون،

ويرحبون بالأجانب، وتقول: "يعرف الدنماركيون بأنهم 'هايجي وهي كلمة تعنى تقريباً "الراحة فيّ التعامل بين ألأصدقاء". "بحب البدنماركيسون الشحيدث والاختلاط والجلوس مع بعضهم البعض، والاستمتاع بضوء

الشموع، والطعام الجيد والأحاديث

الشيعقة"، كما تقول ستاينباخ. نيوزيلندا تتساوى عملياً كل من أستراليا ونيوزيلندا في كل المؤشرات الدولية تقريبا، لكن نيوزيلندا تحتل مرتبة أعلى قليلاً بسبب الاستقرار السياسي، وتوفير الحقوق الأساسية للمواطنين، وانعدام

العنف والإرهاب.

"كانت نيوزيلندا أول بلد في العالم يمنح المرأة حق التصويت في عام ?"[1893كما تقول زوى هيلين، مؤسسة شركة "كوزمك سيستر"، والتي عاشت في نيوزيلندا لعشر سنوات، وتزور والديها هناك باستمرار حيث يقيمان بصفة

وتضيف: "جمعت مجموعة من الناس توقيعات المواطنين من كل

مكان في البلاد على عريضة ضخمة (لمنّح الّمرأة الحق في التصويت) يمكن رؤيتها البوم في المتحف، وأعتقد أنه ينبغي للسياح أن يرونها لأنها تعادل أهمية تمثال

الحرية في نيويورك".

فترة وجوده في البلاد".

تحتل كل من كندا والولايات المتحدة مراتب متقدمة في المؤشرات الدولية بشكل عام، لكن كندا تتبوأ مركزاً أسمى في ما يتعلق بالاستقرار السياسي، وانعدام العنف والإرهاب.

"كندا أكثر تقدمية في قيمها من وتتبع البلاد سياسات سخية لدعم جيرانها في الجنوب"، كما تقول أليا بيكسون، المرشدة السياحية في شركة "أنترابيد ترافيل"، والتيّ تعیش فی تورونتو وتحمل الجنسيتين الكندية والأمريكية. وتضيف بيكسون: "بالطبع للناس

راتب سخى من الحكومة، بغض النظر عن هويته، أو كم يملك من المال أو الميراث، وبغض النظر عن

الآباء والأمهات، والأطفال، والطلاب، وكيار السن. تُقُولُ هيلين: "هل تعرف المثل القائل: ليمكنك الحكم على حضارة أمة من الأمم بناء على رعايتها لكبار السن فعندما يبلغ المواطن النيوزيلندي من العمر 65عاماً يبدأ تلقائياً في تلقى

أراء مختلفة، لكن البلاد بشكل عام تدعم سياسات تنسجم مع الرحمة،

عندما يظنون أن المجاملة وطريقة التفكير اللتين يتميز بهم الكنديون قد تجعلان منهم ساذجين أو أهدافاً سهلة. وتقول بيكسون: "لديهم إحساس عال بالإنصاف، ويقيمون سلوك الزوار بعين ثاقبة. لكن الكنديين لا يتحملون الحمقى

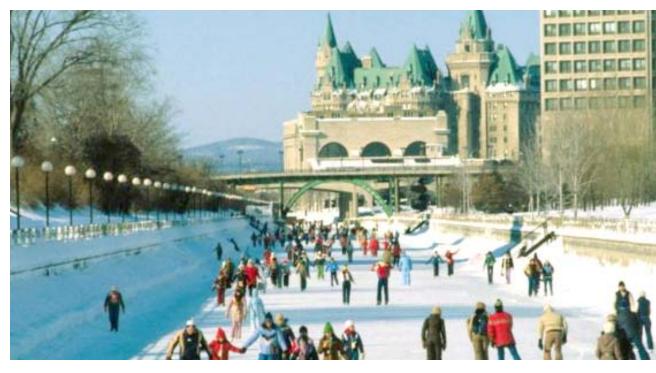
بسرور، لذلك اجتهد في تعلم كيفية وفي الحقيقة، تقترب كندا من عدد التصرف قبل وصولك إلَّى بالأدهم" من الدول الإسكندنافية بدرجاتها شبه الكاملة في المؤشرات الدولية، اليابان حسب تصنيف البنك الدولي، تحتل بما في ذلك متجالات الرعاية الصحيّية، والتغذية، والمعرّفة الأساسية، والحقوق الشخصية.

اليابان المركز الأول في أسيا في محالات فعالية الحكومة وحكم القانون، والاستقرار السياسي، كما تصنف في مؤشر التقدم الاجتماعي في المسرخُسِرُ الأول في مسجَسالاتُ التصول على المعلومات، والصحة، والمياه، والخذاء، والرعاية

يقول أدام غولستون، كاتب السير الذاتية لأشخاص من ثقافات متعددة، والذي يعيش في فوكوياما لكنه أصلاً من الولايات المتحدة: "تظهر أثار السياسات الحكومية في محال النظافة والفعالية في الأداءً، والجانب العملي في الجوانب التي يدفع المواطنون الضرائب في

ويغطى التأمين الصحى المواطنين اليابانيين أينما كانوا في العالم، رغم أنه يمكن أن يكون مكلفاً لأنه





رفاهية: مواطنون يعيشون برفاهية ويمضون وقتهم في احد المنتجعات السياحية

محلياً، وتصاحبها دروس عن عادات الأكل الصحية وتاريخ الطعام. بوتسوانا تظهر بوتسوانا في التصنيفات

العالمية باستمرار كواحدة من أقوى وأفضل نظم الحكم في أفريقيا، خصوصاً في دورها في مكافحة الفساد، وتصنّف إقليمياً في المرتبة الأولى في كل من تُصنيفُ البنك الدولي، ومؤشر حكم القانون.

في أعثقاب سلسلة من الفضائح في

بدايات التسعينيات، أنشأت الحكومة إدارة لمكافحة الفساد والجريمة الأقتصادية تعرف اخصارا باسم (دي سي إي سي) في عام 1994والتي تواصَّلُ التحقيق والملاحقة القائنونية لمسؤولين متهمين بالفساد. ليس ذلك فحسب، بل تم توزيع عائدات التنقيب عن الأحجار الكريمة بطريقة عادلة في جميع أنحاء البلاد.

يقول سيهنيى تلوتليغو، وهو من سكان بوتسوأنا الأصليين ويعمل منسقاً في شركة سانكتواري ريتريت لسنياحة الغابات: "التلدُّ بكاملها أسست على الوحدة الوطنية، ومازال هذا هو الحال حتى الآن". ويضيف: "نحن أمة تؤمن وتـمـارس ما تـؤمن به. وتحل النزاعات بفعالية ويتم التوصل إلى نتائج من خلال دراستها جيدا،

وليس عن طريق الحرب والقتال". وتعرف البلاد بتوافر الحريات الشخصية يقوة، حيث تتبوأ مكانة عالية في مجالي حرية الصحافة

وحقوق اللَّكية الشَّخصَّية. وتنسحب تلك الصرية على كل التعاملات البومية. ويقول تلوتليغو: "نحن مجتمع ليبرالي حر حيث لا يعامل الإنسان بناء على لونه أو دينه أو جنسه". لقد أدى ذلك أيضاً إلى قيام أسس اجتماعية قوية تعطى المواطنين الفرص التي يحتاجونها للتعلم والبقاء في صحة جيدة. وكل قرية مكونة من 500 نسمة أو أكثر لها الحق في وجود عيادة طبية، ومدرسة ابتدائية، كما يقول تلوتليغو. وتعد المحميات الطبيعية أبضا إحدى مظاهر القوة في حكومة بوتسوانا، وهو ما أدى إِلَى أَن تَبِلغُ السياحة 12فَّى المئة مُن إجمالي الناتج المحلي. ويقول

تلوتليغو: "أغلب الأموال التي تحصل عُليها البلاد من السياحة توحه لحماية المناطق المحمية، ولإدارة البرارى خارج المناطق المحمية، ولوحدات مكافحة الصيد غير المشروع للحيوانات البرية". تشيلي

تحتل مكانة مرموقة في انفتاح

وشفافية الحكم، والسيطرة على

الفساد، وإمكانية الحصول على المعرفة والرعاية الصحية، وتقوم بها حكِومة هي الأكثر استقراراً وخلواً من الفساد في أمريكا الجنوبية. حتى بالنسبة للأجنبي، من السهل شراء عقار أو إنشناء مشروع استثماري في غضون عدة أسابيع،

مقارنة ببلدان أخرى، بحسب مورفى

لويس، صاحب شركة تشييلي غوروً

السياحية، والمقيم في تشيلي منذ فترة طويلة. ويقول مات نيوتن، المقيم في سانتياغو ومؤسس شركة تورزم تايغر للسياحة: "في حين أنه توجد بيروقراطية، إلا أنه ليس من الصعب

أن يشق الإنسان طريقه". وبينما يمكن للوافدين الشعور بالإحباط من بطء إجراءات الهجرة، إلا أنه بمجرد أن تصدر تأشيرتك وتحصل على إقامتك، فإن الحياة "تصبح سهلة"، كما يقول نُبوتن. وهناك نظام فعال للتأمين الصحي،

ويمكن تحمل نفقاته، لكنَّ الذي يميَّز

البلاد حقاً هو البنية التحتية. "تتمتع مدينة سانتياغو، وتشيل بشكل عام، تبنية تحتية راقية تحقل العيش فيها مريحاً وخالياً من العقبات والتعقيدات التي توجد في البلدان النامية"، كما يقول نيوتن.

وبينما تعتبر تشيلي بلدا مفتوحا حدا ومرحبا بالأحانب، بمكن أن يخلق نظام الطبقات الاحتماعية الصارم صعوبة في الوصول إلى الدوائر الاجتماعية الداخلية للبلاد، كماً يقول لويس. ويوصى لويس بأن يتواصل جميع

الوافدين الجدد عبر مجموعات اجتماعية على موقع فيسبوك مثلا، حتى يتمكنوا من التواصل مع أصدقاء جدد وأن يتعرفوا على أطباء يتحدثون الإنجليزية، ومعرفة العديد من الخدمات الأخرى.